ذلك ما تعلمون من هول المطلع وروعات الفزع واختلاف
الاصلاع واستكاك الاسماع وضيق الانفاس وشدة الابلاس
ان للقلوب شهوة وكراهة واقبالا وادبارا فاتوها من اقبالها
وشهوتها فان القلب اذا اكره عمى ان العلم يهدى ويرشد و
ينجى وان الجهل يغوى ويضل ويردى ان للقلوب اقبالا
وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا
بها على الفرايض ان السلطان لامين الله فى الخلق ومقيم العدل
فى البلاد والعباد وودعته فى الارض ان انصار هذه الفحول
طوامح وهو سبب هلاكها فاذا نظر احدكم الى امراة فاعجبته
فليمس اهله فانما هى امراة ان احسن عيشا من حسن عيش
الناس عيشة ان احسانك الى من كادك من الاضداد والحساد
لاغيظ عليهم من مواقع اسائك منهم وهو داع الى اصلاحهم
ان رايك لا يتسع لكل شئ ففرغ لهمك ان مالك لا يغنى كل الناس
فاخصص بها اهل الحق ان كرامتك لا تتسع لجميع الناس فتوخ
بها افاضل الخلق ان ليلك ونهارك لا يكتوعبان حاجتك
فاقسمها بين راحتك وعملك ان وقتك اجزاء عمرك فلا تنقذ
لك وقتا فى غير ما يحيل ان نفسك مطيتك ان اجهدتها

قتلتها وان رفعت بها ابقيتها انك ان اخللت بهذا التقسيم
فلا يقوم فضايل تكسبها بفرايض تضيعها ان اخاك حقا
من عفونزلتك ومذخلتك وقبل عذرك وستر عورتك
ونفى وحلك وحقق املك ان الذى فى يديك قد كان لاهل
قبلك وهو صائر الى من بعدك وانما انت جامع لاحد رجلين
امارجل عمل فيما جمعت بطاعة الله فسعد بما شقيت به اورجل
عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت وليس احد هذين اهلا
ان توثره على نفسك ولا تحمل له على ظهرك اثار العبدين
ذنب ونعمة لا يصلحها الا الاستغفار والشكر ان الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان
من رزق لكن يضاعفان الاجر ويعظمان الثواب فافضل
منهما كلمة عدل عند امام جاير ان الله سبحانه امر عباده
تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب عبثا وما خلق
السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار ان العهود قلايدنا فى الاعناق

Copyright © King Saud University